«القمة الإسلامية» الـ 11 تفتتح أعمالها في دكار: دعوة إلى تجاهل استفزاز المسلمين... ومساعٍ لتفعيل المنظمة

تطغى المشكلة بين السودان وتشاد على قمة «منظمة المؤتمر الإسلامي» في دكار، في وقت صدرت فيه دعوات إلى وقف إطلاق النار بين إسرائيل والفلسطينيين، وإلى تجاهل استفزاز المسلمين في الغرب، وسط مساعٍ لتفعيل عمل المنظمة، خصوصاً عبر تعديل ميثاقها.

افتتحت في العاصمة السنغالية دكار أمس، القمة الحادية عشرة لـ«منظمة المؤتمر الاسلامي» التي تركز بالخصوص على سبل مواجهة نزعة الخوف من الاسلام (اسلاموفوبيا) في الغرب والتعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء، في وقت ألقت المشكلة التشادية السودانية بظلالها على القمة.

ويسعى قادة البلدان الـ57 الاعضاء في المنظمة التي انشئت في 1969، خلال هذه القمة التي تختتم اليوم، إلى اتخاذ اجراءات لمواجهة «الاسلاموفوبيا» ودعم التعاون الاقتصادي، كما سيقومون بدفع من المجموعة الافريقية بإطلاق صندوق التضامن الاسلامي للتنمية.

القضية الفلسطينية

ودعا الرئيس السنغالي عبد الله واد، في افتتاح القمة، إلى وقف اطلاق النار بين الفلسطينيين والاسرائيليين وإلى تجاهل الاستفزازات ضد المسلمين وإلى مزيد من التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء التي يقطنها 1.3 مليار مسلم.

وقال واد، الذي يتولى منذ اليوم رئاسة المنظمة ان الرئيس الاسرائيلي شيمون بيريز، «طلب مني التدخل من اجل السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. انا ادعوهم جميعا إلى وقف اطلاق النار لتمكيني من القيام بوساطة للغرض».

ودعا الرئيس السنغالي الفلسطينيين إلى التوحد وعقد «مؤتمر للشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية». وعرض ان تستضيف بلاده اجتماعا لتوحيد الصف الفلسطيني، مؤكدا ان القضية الفلسطينية «تظل دائما اولوية» لـ«منظمة المؤتمر الاسلامي» التي قامت ردا على حريق المسجد الاقصى في 1969.

وفي موضوع نزعة الخوف من الاسلام (اسلاموفوبيا)، اكد واد انه «يجب الا نقع في فخ بعض المتطرفين الهامشيين» في اوروبا، مشيرا إلى ان «الافكار في الغرب تتطور باتجاه فهم الاسلام وهناك كثير من المساجد التي تبنى هناك».

وأكد بشأن من سماهم بـ«الايادي الشيطانية» التي تقف وراء الاساءة للاسلام في الغرب، انه «يجب ان نتجاهلهم ونواصل مسيرتنا، انهم يريدون التسبب في صدامات ولكننا لن نوفر لهم هذه الفرصة»، داعيا في المقابل إلى وضع «استراتيجية حقيقية للاعلام والاتصال لتوضيح صورة الاسلام» في الخارج.

ودعا الرئيس السنغالي ايضا إلى مزيد من التعاون الاقتصادي والتضامن في مواجهة الفقر، وإلى مزيد من الاستثمار الداخلي في البلدان الاسلامية، كما كرر الدعوة إلى الغاء ديون الدول الافريقية الاعضاء في «منظمة المؤتمر الاسلامي».

مراجعة الميثاق

ومن المقرر ان يستغل القادة وجودهم في القمة لمراجعة ميثاق 1972 الذي يجد صعوبة اليوم في جمع كل الدول الاعضاء.

وكان وزراء خارجية دول المنظمة توصلوا في الجلسات التحضيرية لمؤتمر القمة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين إلى شبه اتفاق على مشروع ميثاق جديد، كما اعلن الامين العام للمنظمة التركي اكمال الدين احسان اوغلو.

وقال الرئيس السنغالي أمس، «حاولنا تقليص الخلاف للحصول على اجماع واليوم نحن على وشك تبني الميثاق ونأمل ان يتم ذلك اليوم» وذلك بهدف «وضع الامة على السكة».

وتشمل مناقشات الميثاق دعوة الأعضاء الأغنياء مثل السعودية والكويت إلى مزيد من المساعدات لدول المنظمة الاكثر فقرا وأغلبها في جنوب الصحراء الكبرى في افريقيا حيث تسعى جماعات متطرفة مثل تنظيم «القاعدة» إلى كسب موطئ قدم.

ومن بين قادة الدول الثلاثين الذين يشاركون في القمة التي تستمر يومين، الرؤساء: الايراني محمود احمدي نجاد والجزائري عبد العزيز بوتفليقة والفلسطيني محمود عباس والافغاني حميد كرزاي.

ومن ابرز الغائبين عن القمة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الممول الاكبر للمنظمة، والرئيسان الباكستاني برويز مشرف والمصري حسني مبارك والزعيم الليبي معمر القذافي.

لقاء البشير - ديبي

وأرخى التوتر بين تشاد والسودان، وهما من اعضاء «منظمة المؤتمر الاسلامي»، بظلاله على القمة بعد أن اعلنت الحكومة التشادية دخول «ارتال مدججة بالسلاح» إلى تشاد مقبلة من السودان، الامر الذي اعتبره وزير الدولة السوداني للخارجية السماني الوسيلة «محض خيال».

وعلى وقع اتهامات نجامينا والنفي السوداني، عقد بعد ظهر امس لقاء بين الرئيسين التشادي ادريس ديبي والسوداني عمر البشير بحضور الامين العام للامم المتحدة بان كي مون والرئيس السنغالي عبدالله واد في مسعى للتوصل إلى حل النزاع بين البلدين.

وكان من المفترض ان يوقع الرئيسان التشادي والسوداني اتفاق سلام في دكار مساء امس الاول، غير ان الاجتماع ارجئ إلى امس بسبب غياب الرئيس البشير بداعي اصابته بـ«صداع».

(دكار أ ف ب، رويترز، كونا، يو بي أي)

السنيورة يتحدث إلى عباس وبدا الرئيس الجزائري بوتفليقة خلال افتتاح القمة الإسلامية في دكار أمس
(أ ف ب)

دمشق تُسلِّم صلوخ الدعوة إلى «القمة»... والأكثرية تدعو إلى مقاطعتها

بيروت - الجريدة

في خطوة مفاجئة، ومخالفة لـ«سيناريوهات» التي اشيعت عن نية سورية اعتمادها لتسليم لبنان الدعوة إلى القمة العربية، سلّم معاون وزير الخارجية السوري أحمد عرنوس أمس، وزير الخارجية المستقيل فوزي صلوخ دعوة موجهة من رئيس مجلس الوزراء السوري محمد ناجي العطري إلى «دولة السيد فؤاد السنيورة، رئيس الحكومة في الجمهورية اللبنانية»، لحضور القمة العربية في دمشق.

وقد استغربت مصادر وزارية في بيروت أمس، ان «يكون التعاطي السوري مع لبنان مختلفا عنه مع الدول العربية الأخرى بالنسبة إلى توجيه الدعوات إلى القمة، وكأن هناك اداء دونيا تستخدمه سورية مع لبنان».

بري لا يمانع

في وقت نقل زوار رئيس مجلس النواب نبيه بري عنه اشارته إلى عدم ممانعته مشاركة السنيورة في قمة دمشق، واعتباره الحكومة قائمة ولكنها غير شرعية، اشارت معلومات إلى ان صلوخ سيرسل الدعوة إلى الرئيس السنيورة عبر البريد، مرفقة بمحضر الاجتماع، لانه وان كان مستقيلاً فإنه يستطيع تصريف الاعمال، وأمر المراسلات نافذ بين الوزارة والحكومة.

وكان الوفد السوري غادر مقر وزارة الخارجية من بابها الخلفي، ممتنعا عن الادلاء بأي تصريح، ومكتفيا بالرد «نحن لم نأت لنصرح، بل جئنا لتسليم الدعوة».

وفي دمشق، اعلنت وزارة الخارجية السورية ان «عرنوس سلم وزير الخارجية المستقيل فوزي صلوخ دعوة لبنان لحضور القمة العربية». مضيفة ان «عرنوس اشار خلال اللقاء إلى انه ونظراً للفراغ الدستوري الحاصل في رئاسة الجمهورية اللبنانية، فإن سورية سترحب بمن يختاره لبنان لتمثيله في القمة العربية في دمشق».

في موازاة ذلك، أكد وزير الاعلام السوري محسن بلال التزام بلاده بالمبادرة العربية «نصاً وروحاً»، مضيفا انها «لم ولن تفكر في العودة إلى لبنان من الناحية العسكرية والامنية»، ومبدياً «رغبة دمشق في اقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان وحل الاشكالات القائمة عند توافر الرغبة لدى الحكومة اللبنانية».

الرياض والدوحة

إلى ذلك، دعا وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل دمشق إلى المساعدة على التوصل إلى حل للازمة الرئاسية في لبنان. وقال «نتطلع إلى دور سوري فاعل لتحقيق وفاق وطني في لبنان استنادا إلى المبادرة العربية».

وفي سياق متصل، أكد رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان بلاده «تريد لبنان من دون وصاية من أحد بما في ذلك سورية».

مشادات لبنانية - سورية

في دكار، حيث افتتحت امس قمة «منظمة المؤتمر الاسلامي»، بمشاركة الرئيس فؤاد السنيورة، وعلى أثر مشادات كلامية بين الجانبين اللبناني والسوري داخل الجلسة التشاورية على خلفية صياغة الفقرة المتعلقة بلبنان، كلّف وزراء خارجية دول المنظمة وزير خارجية السنغال باقتراح صيغة وسط بشأن الفقرة المتعلقة بلبنان، وقد نجح في تبنّي صيغة هي أقرب إلى الصيغة التي اقترحتها الحكومة اللبنانية.

وتدعو هذه الصيغة القيادات السياسية اللبنانية إلى «انتخاب المرشح التوافقي في الوقت المقرر، والاتفاق على أسس تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بأسرع وقت ممكن، بما يمنع التداعيات الناجمة عن عدم انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، وبما يمنع الانقسامات ويضمن وضع لبنان على طريق الوحدة والأمن والاستقرار».

وكان الرئيس السنيورة عقد سلسلة لقاءات على هامش المؤتمر، وبحث خلالها الاوضاع القائمة على الساحة اللبنانية، وابرزها مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يرافقه نائب وزير الخارجية ألكسندر سلطانوف، وأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيس الوزراء الأردني نادر الذهبي.

وفي سياق المواقف الداخلية اقترح عضو كتلة «القوات» اللبنانية النائب انطوان زهرا على الحكومة اللبنانية «إهمال الدعوة السورية واعتبارها لم تصل».

ولفت عضو كتلة «المستقبل» النيابية النائب غازي يوسف إلى «إننا ما نزال نربط حضور لبنان القمة العربية في دمشق بانتخاب رئيس للجمهورية»، متمنيا «كأكثرية على الحكومة اللبنانية وعلى الرئيس السنيورة مقاطعة هذه القمة في حال عدم انتخاب رئيس للجمهورية».

هجمات تحصد العشرات في العراق والعثور على رئيس أساقفة الكلدان جثة هامدة

طهران تقصف قرى في السليمانية: قتلنا مجموعتين إرهابيتين

تتوالى أعمال العنف بشكل لافت، في أنحاء العراق، بينما يبقى العثور على الجثث، المجهولة والمعلومة، سمة البلاد اليومية.

بعد أيام من اختطافه على يد مجموعة من المسلحين، عثر أمس، على رئيس أساقفة الموصل للكلدان فرج رحو جثة هامدة قرب المدينة.

وقال المسؤول في البطريركية الكلدانية في بغداد المطران شليمون وردوني «لقد عثرنا على جثته قرب الموصل، لقد دفنه الخاطفون».

واختطف رحو في 29 فبراير. في الموصل (370 كلم شمال بغداد) على ايدي مسلحين قتلوا ثلاثة من حراسه.

وأعلن مطران اربيل للكلدان ربان القس انه لا توجد آثار اطلاق رصاص على جثمان المطران رحو.

وقال المطران القس، وهو اعلى مرجع ديني في اقليم كردستان العراق، لوكالة «فرانس برس» «لا توجد أي آثار لإطلاق عيارات نارية على جسد المطران... لكن المهم أنه توفي إثر خطفه».

وأوضح القس ان «المطران رجل كبير السن ولم يتحمل قيام الإرهابيين بوضعه في صندوق السيارة». وتابع «نحن لا نعرف ما إذا كان توفي نتيجة التعذيب أو ان وفاته جاءت طبيعية»، مشيراً الى ان «الجثة حاليا في الطب العدلي من أجل معرفة اسباب الوفاة».

وللاسبوع الثاني على التوالي، ندد البابا بنديكتوس السادس عشر خلال صلاة التبشير الملائكي الاحد الماضي، بعملية الخطف «الشنيعة» للاسقف الكلداني معربا عن «المرارة» التي يشعر بها إثر هذا الخطف الذي «يطال الكنيسة في العمق».

من ناحية أخرى، قتل 20 شخصا على الاقل واصيب نحو 85 آخرين بجروح في هجمات متفرقة في العراق أمس، بينهم 18 قتيلاً و21 جريحاً في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في منطقة باب الشرقي المكتظة وسط بغداد.

الى ذلك، أعلن الجيش الأميركي عن مقتل ثلاثة من جنوده وإصابة اثنين آخرين، في هجوم «بنيران غير مباشرة» جنوب مدينة الناصرية جنوب العراق أمس الأول.

كما ذكر الجيش الاميركي أمس، ان قواته قتلت فتاة عند قيامها بإطلاق نار تحذيري في محافظة ديالى المضطربة شمال شرق بغداد أمس الأول.

قصف إيراني

قصفت المدفعية الإيرانية صباح أمس، قرى عدة تابعة لقضاء قلعة دزه في محافظة السليمانية في إقليم كردستان العراق.

وقال قائمقام قضاء قلعة دزه حسن عبدالله «قصفت المدفعية الإيرانية صباح اليوم (أمس) قرى رزكه وماره وشناوه وبنكي دي خونجه ووادي شيروانه ووادي تسوي التابعة لناحيتي سنكسر وزاراوه في قضاء قلعة دزه شمال شرق مدينة السليمانية». وأضاف «لم يسفر القصف الذي استمر أكثر من ساعتين عن أي خسائر بشرية».

وأشار عبدالله إلى ان الجيش الإيراني قصف هذه القرى بحجة وجود عناصر تنظيم «بيجاك»، وهو جناح مسلح كان تابعا لـ«حزب العمال الكردستاني» فيها.

و«بيجاك» ويعني اختصارا لعبارة «الحياة الحرة لكردستان»، هو حزب كردي إيراني انشق في عام 2004 عن «حزب العمال الكردستاني التركي» (PKK) بعد اعتقال زعيم الحزب عبدالله أوجلان في تركيا.

من جهتها، اعلنت السلطات الايرانية انها قتلت افراد «مجموعتين ارهابيتين» كانوا يحاولون الدخول من العراق الى محافظة كردستان الايرانية بهدف اثارة الاضطرابات خلال الانتخابات التشريعية التي تجري اليوم، على ما ذكرت وكالة «مهر» للانباء أمس.

وقال نائب حاكم المحافظة المكلف الشؤون السياسية والامنية عراج حسن زاده «كل اعضاء هاتين المجموعتين قتلوا وضبط الكثير من الاسلحة». واضاف «هاتان المجموعتان مرتبطان بالحركات الارهابية والمناهضة للثورة».

وهي المرة الاولى التي تقوم بها القوات الايرانية بالقصف منذ نهاية سبتمبر الماضي.

زيارة براون

بحث وزيرالدفاع العراقي عبد القادر العبيدي مع نظيره البريطاني ديس براون في بغداد أمس، الوضع الأمني في عموم العراق وفي محافظة البصرة خصوصا التي تضم قاعده يتمركز فيها ما يزيد على 5 آلاف جندي بريطاني.

واتفق الوزيران، خلال لقائهما في مكتب الوزير العراقي، على مشروع تدريبي عسكري متكامل بين الوزارتين.

(بغداد، السليمانية أ ف ب، رويترز، يو بي أي، د ب أ)

المطران رحو أمام كاتدرائية مار بطرس في الفاتيكان في نوفمبر الماضي
(أ ب)

«اتحاد البرلمانيين العرب» يوصي بدعم العراق

اختتم مؤتمر «الاتحاد البرلماني العربي»، الذي انعقد على مدى ثلاثة أيام في مدينة أربيل العراقية، أعماله أمس، بإعلان توصيات ركّزت بشكل خاص، على دعم العراق ونهوضه.

ودعا البيان الختامي للمؤتمر إلى «دعم العراق في جهوده للخروج من وصاية الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لاستعادة سيادته الكاملة واستكمال بناء القوات العراقية، وحث الدول العربية على الإسراع بإعادة تمثيلها الدبلوماسي لدى العراق، والمساهمة في جهود إعادة اعمار العراق ومعالجة مسألة الديون العراقية».

وجاء في البيان أن «المؤتمر يعرب عن اهتمامه البالغ بما يجري عند الحدود المشتركة بين العراق وتركيا، ويدعو حكومتي البلدين إلى الدخول في حوار وتنسيق عالٍ لتنظيم الأوضاع الأمنية الكفيلة بإيجاد حل لمشكلة الجماعات المسلحة على أساس الاحترام المتبادل لسيادة الدول على أراضيها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وفي الشأن اللبناني، شجب المؤتمرون في بيانهم الختامي، جميع التدخلات في الشؤون الداخلية للبنان باعتبارها تمثل «انتهاكا صارخا لمبادئ القانون الدولي والسيادة اللبنانية»، كما اعتبر وجود بعض قطع الاسطول الأميركي مقابل السواحل اللبنانية يشكل «استفزازاً لدول المنطقة العربية وإسهاماً في توتير الأوضاع في الشرق الأوسط».

وفي الشأن الفلسطيني، أكد المؤتمرون أن «ما تقوم به سلطات الاحتلال من أعمال القتل المتعمد لأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والحصار التام المفروض على القطاع وإغلاق المعابر ومنع حركة الأفراد والبضائع من وإلى غزة، وما تمارسه من اقتحامات واغتيالات واعتقالات وتدمير للبنى التحتية وللمنازل والمؤسسات المدنية وتخريب للأراضي الزراعية والمزروعات واقتلاع للأشجار المثمرة في الأراضي الفلسطينية هي جرائم ضد الإنسانية وانتهاك صارخ للقانون الدولي ولشرعية الأمم المتحدة وحقوق الإنسان وهو الوجه البشع لإرهاب الدولة».

(أربيل - د ب أ، كونا)

سلة أخبار

لندن تُخيِّر العراقيين

كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية الصادرة أمس، أن سلطات المملكة المتحدة ستُخيّر أكثر من 1400 عراقي، طلبوا اللجوء السياسي على أراضيها، بين العودة إلى بلادهم أو فقدان المساعدات الحكومية في بريطانيا، لأنها تعتبر العراق الآن آمناً بما فيه الكفاية لكي يعودوا إلى هناك. وذكرت الصحيفة، نقلاً عن وثيقة مسرّبة، أن وزارة الداخلية البريطانية «ستطلب من طالبي اللجوء السياسي العراقيين التسجيل في برنامج العودة الطوعي إلى العراق خلال ثلاثة أسابيع».

(لندن يو بي أي)

أبو جمرة يردّ على المر

بيروت - الجريدة

ردّ عضو تكتل «الإصلاح والتغيير» النائب عصام أبو جمرة على تحميل النائب ميشال المر مسؤولية استمرار الفراغ الرئاسي للنواب الموارنة في تكتل «التغيير والاصلاح»، بالقول إن رئيس «التكتل النائب ميشال عون هو نائب ماروني بامتياز، وما يطال نواب الموارنة في هذا التكتل من لوم يطاله حكما».

وقال أبو جمرة «ان التكتل ربما ينقص واحدا من أعضائه، لكنه لن يتشرذم وسيبقى قوة مؤثرة في القرار النيابي والسياسي العام في لبنان».

باران: فرنسا ستواصل مساعيها

بيروت - الجريدة

أكد القائم بالأعمال الفرنسي في لبنان أندريه باران أمس، ان «فرنسا حاولت في السابق ان تؤدي دور الوسيط الناشط لحل الازمة اللبنانية، لكنها اصطدمت بالكثير من الحواجز واستنفدت الكثير من القدرات، وستواصل مساعيها لتقريب وجهات النظر بين اللبنانيين، وقد حرصت على أن تبقى الأمور متاحة أمام مبادرة الجامعة العربية لإيجاد فرص حقيقية للحلول».

باران كان يتحدث بعد زيارته العلامة السيد محمد حسين فضل الله الذي دعا الى ان «تُظهر فرنسا الفارق بين ما تريده وما تتطلع اليه الادارة الاميركية».